التربية الإسلامية في الثانوي تأهيلي ... وسؤال القيم

☜ رشيد الحسني
جامعة محمد الأول وجدة

تقديم

لقد جعلت الرؤيا الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030، وباقي الوثائق الموجهة للعملية التربوية بالمغرب، من المدرسة أساسا للمشروع المجتمعي، وأسندت إليها وظيفة التربية على القيم باعتبارها رافعة أساسية للتغير الإيجابي الذي يرتقي بالمجتمع وأفراده في مختلف المجالات، لذلك فإن الحاجة تقتضي أن نتناول بالبحث الرصين، أسس ومرتكزات وآفاق هاته الوظيفة القيمية للرقي بها وتجويدها.

إن التقدم بالجانب القيمي عند المتعلمين في السلك الثانوي التأهيلي، والذين تتراوح أعمارهم في الغالب بين 15 و20 سنة، يكتسي أهمية بالغة، ذلك أن هذه الفئة العمرية تشكل مستقبل المجتمعات وسواعد الأمم، وبقدر أهمية هذا الأمر بقدر صعوبته، ومرد هذه الصعوبة يرجع الى الطبيعة النفسية التي تتميز بها هذه الشريحة من المجتمع. وفي هذا السياق تأتي هذه الورقة العلمية كمساهمة في هذا النقاش.

أولا: التربية على القيم في الوثائق الرسمية.. قراءة تحليلية

تعد التربية على القيم من أبرز الرهانات التي رفعتها الوزارة المكلفة بقطاع التربية والتعليم، وذلك وعيا منها بالدور المحوري للقيم في تكوين المجتمعات وتوجيهها لم يحقق رخاءها وازدهارها، لذلك نجد الحديث عن القيم حاضرا بشكل ملفت في كل الوثائق المؤطرة والموجهة للعملية التربوية في شموليتها، وعلى رأسها القانون الإطار والميثاق الوطني للتربية والتكوين والبحث العلمي، والرؤية الاستراتيجية لإصلاح التعليم 2015-2030.

1. التربية على القيم في القانون الإطار 51-17.

يجعل القانون الإطار التربية على المواطنة والقيم الكونية رافعة للمدرسة التي من شأنها تحقق الإنصاف وتكافؤ الفرص، حيث يدعو إلى "اعتماد نموذج بيداغوجي موجه نحو الذكاء، يطور الحس النقدي وينمي الانفتاح والابتكار ويربي على المواطنة والقيم الكونية"[1]. وإذا كان الميثاق الوطني في

[1] وزارة لتربية لوطنية، قانون – إطار رقم 17-51، المغرب، 2019، ص 3.

ديباجته يدعو إلى اعتماد نموذج بيداغوجي موجه نحو الذكاء ويعمل على تطوير الحس النقدي لدى المتعلم فإنه أيضا يجعل " التشجيع والتحفيز على قيم النبوغ والتميز والابتكار في مختلف مستويات منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي ومكوناتها، من خلال تنمية القدرات الذاتية للمتعلمين، وصقل الحس النقدي لديهم، وتفعيل الذكاء، وإتاحة الفرص أمامهم للإبداع والابتكار، وتمكينهم من الانخراط في مجتمع المعرفة والتواصل"[1]، من مبادئ التربية والتكوين والبحث العلمي وأهدافها ووظائفها.

والحقيقة أن هذه الرؤيا متقدمة لولا أنها تبقى محصورة فيما هو نظري، ذلك أن المبادئ والأهداف والوظائف تبدو مثيرة للإعجاب والاهتمام، هذا قبل الاطلاع على المعيقات التي تعرقل تفعيل وتنزيل مضامين هذه المشاريع المتقدمة، مع ما يمكن أن يسجل عليها من ملاحظات. ولعل من أبرز هذه المعيقات، أذكر ما يلي:

- النماذج البيداغوجية التي يفترض فيها أن توجه نحو الذكاء وتطوير الحس النقدي وتنمية الابتكار لدى المتعلم، كما ينص على ذلك القانون الإطار، تظل عاجزة أمام إكراهات تشغل المدرس عن كل هاته الأهداف، ومن هذه الإكراهات، ارتفاع عدد المتعلمين في الحجرة الواحدة، حيث يصل في كثير من الأحيان إلى الأربعين. أضف إلى ذلك ضعف التجهيزات وانعدام الادوات التقنية الحديثة والمعدات الضرورية، وهنا يبزغ السؤال الآتي: كيف سنشجع على الابتكار والانفتاح وننمي الحس النقدي والقدرة على التواصل ونحن نفتقر إلى حواسيب وعاكسات ضوئية وقاعات عرض مجهزة وغيرها من الضروريات.
- البرامج والمقررات في مضامينها لا تواكب الفئات المستهدفة من الشباب المستلب من هواتفه، ذلك أن السرعة التي فرضتها مواقع التواصل وتطور التكنولوجيا الحديثة، يفرض علينا سرعة في تجديد المضامين والوسائل وتجديد الطرق، وفي هذا المقام اتسأل ما الذي يمنع مثلا أن يكون مقرر التربية الإسلامية في مدخل الاقتداء "فلم الرسالة" أو غيره، يشاهد في قاعة متعددة الوسائط ثم تخصص فقرة لمناقشته.

2.التربية على القيم في الميثاق الوطني للتربية والتكوين.

ينص الميثاق في أول مرتكزاته على أن مبادئ العقيدة الإسلامية وقيمها هي الموجه الأساس للعملية التربوية، حيث "يهتدي نظام التربية والتكوين للمملكة المغربية بمبادئ العقيدة الإسلامية

[1] وزارة لتربية لوطنية، قانون – إطار رقم 17-51، المرجع السابق. ص5.

وقيمها الرامية لتكون المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، والمتسم بالاعتدال والتسامح، الشغوف بطلب العلم والمعرفة، في أرحب أفاقهما، والتوقد للاطلاع والإبداع، والمطبوع بروح المبادرة الإيجابية والإنتاج النافع"[1].

وهو يتمم بذلك ما جاء في المادة الخامسة من القانون الإطار التي أكدت على أن من بين وظائف منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي "التنشئة الاجتماعية والتربية على قيم المواطنة والانفتاح والتواصل والسلوك المدني"[2]، أي أن من الغايات التي تعمل عليها المنظومة ككل فيما يرتبط بالتربية على القيم مسألة التنوع بين القيم الدينية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وايضا القيم المجتمعية والوطنية والكونية، وهذا يعزز في نفس المتعلم التكامل بين القيم الموجهة لسلوكه في جوانبه الدينية والوطنية والاجتماعية. وهنا تستدعي الضرورة فتح قوس مهم من خلال هذا السؤال، إلى أي حد نجحت المدرسة عموما في خلق انسجام وتكامل بين القيم الدينية والمعرفية والوطنية؟ ومن خلال المثال البسيط الذي سأذكره يمكن رسم صورة مبسطة عن واقع الأمر، لا شك وأن جل المتعلمين عموما والمتمدرسين في السلك الثانوي تأهيلي خصوصا يتمتعون بقيم المواطنة والاعتزاز بالوطن وكل ما يعبر عنه، وجزأ من هاته الروح ظهرت في "مونديال كأس العالم بقطر" هذه الروح التي عبر المغاربة عنها بالخروج الى الشوارع والاحتفال بالتأهل التاريخي لربع ونصف كأس العال.

كل هاته المواقف وغيرها كثير يؤشر على ارتفاع منسوب قيم المواطنة في نفوس المتعلمين، لكن إذا نظرنا إلى نفس المتعلمين في بداية كل أسبوع وهم يؤدون تحية العلم نرى تكاسلا بارزا عن أداء النشيد الوطني، الذي كانوا سيصدعون به بأعلى أصواتهم بكل اعتزاز وفخر لو كانوا في ملاعب كرة القدم، فأي مواطنة هاته التي تحضر في ميادين اللعب وتغيب في ميادين العلم، والجواب على هذا السؤال يحتاج الى دراسة مستقلة لكن يمكن أن أقول بأن أهم الأسباب ترجع إلى:

أولا: إخفاق المدرسة في الربط بين القيم الدينية وقيم المعرفة وقيم المواطنة.

ثانيا: تفوق الإعلام في تبريز اللعب واللاعبين على العلم والعالمين، وهذا يفسر تلمس التلاميذ القدوة في ميادين الشهرة من لاعبين وفنانين.

ثالثا: تهميش دور المدرسة والمدرس وإضعاف تأثيرهما في المجتمع من خلال اضعاف أفاق المدرسة وإفقار المدرس في مقابل، تسويق أفاق اللعب وإثراء اللاعبين والمشهورين، وهذا أيضا يفسر ازدهار

[1] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المغرب 2000، ص 7.
[2] وزارة لتربية لوطنية، قانون- إطار رقم 17-51 المرجع السابق، ص 7.

مواقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك، أنستا غرام، تيك توك ..." بأبنائنا الغائبين عن مدارسنا حتى وإن حضرت أبدانهم.

وفي هذا السياق يقترح الميثاق الوطني بعض الحلول التي من ضمنهما في الداعمة الثالثة عشرة والداعمة الرابعة عشرة، حيث نجد "الدعامة 13: حفز الموارد البشرية، وإتقان تكوينها، وتحسين ظروف عملها، ومراجعة مقايس التوظيف والتقويم والترقية. الدعامة 14: تحسين الظروف المادية والاجتماعية للمتعلمين والعناية بالأشخاص ذوي الحاجات الخاصة"[1].

3.التربية على القيم في الرؤيا الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030

رصدت الرؤيا الاستراتيجية للإصلاح- وهي الوثيقة التي أصدرها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي بالمملكة المغربية- عدت اختلالات مزمنة تعاني منها المدرسة المغربية على مستويات عدة، ومنها "محدودية المردودية الداخلية للمدرسة، متجلية في ضعف التمكن من اللغات والمعارف والكفايات والقيم ... وأيضا ضعف المردودية الخارجية، متمثلة في صعوبة الاندماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقيمي للخريجين وأيضا محدودية انفتاح وتفاعل المدرسة مع محيطها، مع نقص في قدرتها على المواكبة السريعة والملاءمة لتحولات محيطها المحلي والعالمي وإدماج مستجداته ومبتكراته "[2].

إن ما ذكرته الرؤيا الاستراتيجية من اختلالات وصفتها بالمزمنة على سبيل الإيجاز يغني عن الرجوع للتقرير الصادر عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين سنة 2014، والذي رصد مدى تطبيق الميثاق الوطني للتربية والتكوين والبحث العلمي. وخلص إلى اختلالات وأزمات كبيرة تعاني منها المدرسة ككل. وبالرجوع إلى الرؤيا الاستراتيجية للإصلاح فقد حاولت معالجة هذه الاختلالات من خلال ثلاثة وعشرين رافعة، تسعى في عمومها إلى إنشاء مدرسة تقوم على الإنصاف وتكافؤ الفرص وذات جودة بحيث ترتقي بالفرد والمجتمع.

وإن الناظر لمضامين هاته الرؤيا يجد فيها نوعا من المبالغة في التركيز على العناصر التشريعية والتدبيرية في مقابل ضعف الاهتمام بالتربية على القيم التي عدها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في التقرير الذي أصدره سنة 2017 ذات أولوية قصوى، حيث ورد فيه " تكتسي القيم والتربية على فضائلها أهمية قصوى بالنسبة للمجتمع، لكونها تعتبر أحد مرتكزات الحياة الاجتماعية.

[1] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، ص 42.45. بتصرف.

[2] المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الرؤيا الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030، المغرب، ص .5- 6.

لذلك تعد التربية على القيم مسؤولية متقاسمة تضطلع بها المدرسة، إلى جانب الأسرة ووسائل الإعلام، وباقي المؤسسات التي تؤدي وظائف ذات الصلة بالتربية والتثقيف والتأطير"[1]

خلاصة النظر في هاته الوثائق:

- الوثائق الرسمية في مجملها تعبر عن وعي بالغ بأهمية التربية على القيم في تكوين مجتمع متشبث بقيم الدين الإسلامي، ومعتز بهويته الثقافية وخلفيته الحضارية.
- هناك مسافة شاسعة بين الوثائق الموجهة للمنظومة ككل وبين أجرأت هذه التوجيهات على مستوى المؤسسات، ما يولد نوعا من التعارض البين بين الخطابات وبين الواقع.
- المؤسسات تسجل غيابا في أداء وظائفها في التربية على القيم، بل إنها في كثير من الأحيان تنتج سلوكيات معارضة للقيم التي يفترض بالمدرسة تمليكها للمتعلم، وعلى سبيل المثال أذكر العنف المدرسي، والغش.
- عدم امتلاك الجرأة الكافية، لاتخاذ قرارات والحرص على تنزيلها بالشكل الذي يضمن هيبة المدرسة ويساعدها في أداء وظيفتها القيمية، كسن قوانين زجرية قاسية للحد من ظواهر العنف والغش والصرامة في تطبيقها.

ثانيا: دور مقررات التربية الإسلامية -الثانوي تأهيلي- في التربية على القيم

لقد جاء منهاج التربية الإسلامية استجابة للأمر الملكي الذي أصدره في 6 فبراير 2016 بمدينة العيون، وذلك ليعطي أولوية كبرى للتربية على القيم الإسلامية، ويؤكد على محورية المذهب المالكي عند المغربية، ويركز على القيم الأصيلة للشعب المغربي بما يضمن المحافظة على خصوصيته الثقافية، فشكل المنهاج بذلك تصورا لمدخلات ومخرجات مادة التربية الإسلامية، كما حدد مواصفات المتعلم فيما يرتبط بالقيم، وأوجزها في ضرورة تحقيق أربعة صفات وهي أن يكون المتعلم:1- متشبعا بقيم الدين الإسلامي، ومعتزا بهويته الدينية والوطنية، محافظا على تراثه الحضاري، محصنا ضد كل أنواع الاستلاب الفكري. 2- منفتحا على قيم الحضارة المعاصرة في أبعادها الإنسانية. 3- ملما بقيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان المنسجمة مع خصوصيته الدينية والوطنية والحضارية. 4- متمسكا بالسلوك القويم المعتدل

[1] المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، تقرير رقم 17/1، التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، المغرب، يناير 2017. ص 04.

والمتسامح والمثل العليا المستمدة من روح الدين الإسلامي."[1]. فكيف عملت مقررات التربية الإسلامية في سلك الثانوي تأهيلي على تمليك المتعلمين لهاته المواصفات؟ وما أهم الملاحظات التي يمكن تسجيلها في هذا الصدد؟

تسعى القيم التي حددها المنهاج كمواصفات المقررات لتمليكها للمتعلم ترجع في عمومها إلى ثلاثة أصول سماها فتحي حسن ملكاوي بالقيم العليا، وهي التوحيد والتزكية والعمران، إذ أن هذه القيم الثلاث بمثابة أصول تتفرع عنها سائر القيم، "إن القيم العليا الثلاث -التوحيد والتزكية والعمران- هي أساس كل القيم الفرعية الأخرى في مجالات الايمان والاعتقاد وتربية النفس وبناء الشخصية الانسانية ونظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وفي علاقات المجتمع المسلم الداخلية والخارجية"[2].

أولا : التوحيد:

لقد أدرجت المقررات التعليمية لمادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي التأهيلي جملة من الدروس التي تستهدف تثبيت قيمة التوحيد والقيم الإيمانية بجملة من الدروس، ومنها أساسا "التوحيد وأدلته، البعث والحساب، الجنة والنار، وعلم الله المطلق. في الجذع المشترك أما في مستوى الأولى باكالوريا فقررت لترسيخ هاته القيم كلا من الإيمان والغيب، والايمان والعلم، الإيمان والفلسفة. والإيمان وعمارة الأرض. اما في الثانية باكالوريا فتقرر من الدروس ما يلي التوحيد والحرية، الإلحاد بين الوهم والحقيقة، النظر والتفكر سبيل العلم والإيمان، القرآن الكريم منهج حياة"[3].

تسعى جل هاته الدروس التي ذكرت لتحقيق أهداف مرتبطة بتثبيت التوحيد وتزكية النفس بالمعرفة الصحيحة للعقيدة الإسلامية، وإدراك وجود الله ومعرفته بصفاته مع دفع شبهات الإلحاد، والحقيقة أن الدروس المقررة بغض النظر عن الملاحظات التي يمكن تسجيلها عن مضامين الكتب المدرسية، قد تضمنت ما يكفي من الدروس لتحقيق هاته الأهداف، إن لم نقل أن هناك مبالغة في عدد الدروس وتقاربا شديدا في مضامينها، مع تسجيل أن معظم التلاميذ بحكم انتسابهم لأسر متدينة تجد قيم التوحيد والإيمان مزروعة فيهم منذ نعومة أظفارهم، لذلك فإن الحاجة تقتضي مراجعة بسيطة لطرق عرض وتقديم هذه الدروس، فبدل أن

---

[1] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، منهاج التربية الاسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي المغرب، يونيو 2016. ص 4.5.

[2] ملكاوي فتحي حسن، منظومة القيم العليا التوحيد والتزكية والعمران، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت، ط1، 2013. ص13-14. بتصرف.

[3] وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، منهاج التربية الاسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي، المغرب، يونيو 2016. ص 21. 22. 23.

يقدم الدرس التوحيد كمادة علمية معزولة عن سياقاتها المعاصرة، يمكن عرض وثائقي يتحدث عن تجارب علماء ومفكرين وكيف انتقلوا من الإلحاد إلى التوحيد وما هي الأدلة التي قادتهم الى دائرة الإيمان، أو بعرض فلم يتحدث عن تعدد الآلهة ثم إخضاعه للمناقشة والمدارسة من قبل المتعلمين. فهكذا يمكن ربط المتعلم بالتوحيد وفي نفس الوقت يمنحه ذلك مزيدا من الانفتاح على الأخرين ويعزز في نفسه الانتساب لهذا الدين، وهي مقاصد كبرى تهدف المادة لتحقيقها

ثانيا: التزكية

تعتبر التزكية في الإسلام من المفاهيم المركزية التي استعملت للدلالة على معان متعددة وفي مجالات متنوعة "إن الإسلام استخدم مصطلح "التزكية" الجامع بمعنى تنمية خصائص الإنسان ووسائله المادية، لما في هذا المصطلح من بعد أخلاقي وإنساني ونفسي وديني، إن صح التعبير، ذلك أن التنمية ليست عملية مادية تتم ضمن الارتقاء بوسائل الإنسان وأشيائه، بعيدا عن تطوير قدراته والارتقاء بخصائصه وصفاته وإنسانيته وأخلاقه"[1]. ولتحقيق التزكية عند المتعلم نجد جملة من الدروس وعلى رأسها السور القرآنية المقررة -الكهف، يوسف، يس- وأيضا تلك الدروس التي ذكرناها كالتوحيد، فكل هاته الدروس وغيرها من مدخل الاقتداء تتعاون لتنمي في المتعلم قيم الصبر والإخلاص والثبات والعفة الحياء ... الخ.

إن هذه القيم المحققة لمقصد التزكية من أهم القيم التي تنسجم وحاجة المتعلم في السن الذي هو فيه مما يكسبها أهمية بالغة، فهي التي تقوم سلوكه وتعالج معظم الانحرافات التي تشيع في مثل هذا السن كالغش والعنف والتبرج والتحرش وغيرها، وهذا الأمر يفرض تطويرا في مناهج ووسائل تزكية المتعلمين وتمليكهم لهاته القيم، وفي هذا السياق أسجل ما يلي:

- القيم عموما والتزكية خصوصا، لا يمكن تمليكها للمتعلمين بدروس نظرية فقط، وإنما تحتاج إلى دروس تطبيقية، فبدل أن يكون الدرس نظريا لتمليك المتعلم قيمة التضامن مثلا، يستحسن إشراكه في عمل تضامني من خلال النوادي أو الجمعيات، وتنظيم حملة تضامن كالتي شاهدناها مع متضرري زلزال الحوز، هكذا يمكن للمتعلم أن يتذوق لذة هاته القيمة فيتملكها بشكل تام.

- القيم تصل إلى النفوس بشكل أفضل حين تقدم في قالب قصصي أو مشاهد حية، وقد قمت بتجربة في تمليك المتعلمين قيمة المبادرة والاحسان بشريط فيديو بدل درس نظري عادي، فوجدت أن أثر الفلم القصير كان أبلغ ووجد استحسانا في نفوس المتعلمين.

[1] عبيدة حسن عمر، من التنمية إلى التزكية: رؤية في الإصلاح، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت، 2008، ص61.

ثالثا: قيمة العمران

إن مقصد العمران باعتباره يشمل كل القيم التي توجه الإنسان الى بناء الحضارات. وتحقيق قيم التعارف والتعايش بين الشعوب وقيم الحرية والديمقراطية في المجتمعات، قد خصص له حيز لا بأس به في مقررات الثانوي تأهيلي خصوصا مقررات الأولى والثانية باكالوريا التي تضمنت دروسا مثل الكفاءة والاستحقاق، والأمانة والمسؤولية، والعفو والتسامح، التوسط والاعتدال في استغلال البيئة، الإسلام وبناء الحضارة الإسلامية ... وهذه الدروس تشكل أرضية خصبة للأستاذ ليناقش كل القيم التي من شأنها الإسهام في النهوض الحضاري، لكن مع ذلك تبقى المنظومة بعيدة عن تحقيق هذا الغرض الكبير وذلك راجع لعدة أسباب، منها:

1- تحجيم دور المدرسة في التأثير على المتعلمين، ووقوع معظمهم ضحايا لمواقع التواصل التي لا تكرس في أغلب الأحيان إلا الميوعة والخمول.

2- تحجيم دور التربية الإسلامية وذلك بتقليل ساعاتها، -الثانية باكالوريا يدرسونها ساعة في الأسبوع وهذا أقل من المتوسط بكثير- وأيضا تزهيد المتعلمين فيها بإضعاف معاملها مقارنة بمواد أخرى.

خاتمة

يمكن القول بأن مقرر التربية الإسلامية لسلك الثانوي تأهيلي يتضمن مادة علمية وافرة في مجال التربية على القيم، غير أن أداء هذه المادة يبقى محدودا جدا، لأسباب عدة، منها: حساسية الفئة المستهدفة، الانحصار في الدروس النظرية، وإكراهات الأعداد الكبيرة داخل الحجرة التي تفرض على الأستاذ صرف وقت مهم في ضبط الصف وتوفير الجو الملائم، ومن أجل تحقيق الأهداف الكبرى في التربية على القيم التي وردت في الوثائق الرسمية أقترح ما يلي:

1- تدعيم المؤسسات بقاعات وأجهزة للعرض،

2- عدم الاكتفاء في التربية على القيم بالدروس النظرية، ومحاولة تنويع الأساليب والتنسيق مع النوادي والجمعيات بما يخدم القيم.

3- الرفع من عدد ساعات التربية الاسلامية ومعاملها

4- أن التربية على القيم كبرى كالحرية والديمقراطية والوسطية والتعايش، يجب أن تستمر مع المتعلم حتى بعد الباكالوريا في أي مجال أو تخصص اختاره.

بيبليوغرافيا

- عبيدة حسن عمر، من التنمية إلى التزكية: رؤية في الإصلاح، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت، 2008.
- ملكاوي فتحي حسن: منظومة القيم العليا التوحيد والتزكية والعمران، المعهد العالمي للفكر.. ط1، الإسلامي، 2013م.
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، تقرير 17/1: التربية على القيم بالمنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، يناير 2017.
- المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، الرؤيا الاستراتيجية للإصلاح 2015-2030.
- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المغرب، 2000.
- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، منهاج التربية الاسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي، المغرب، يونيو 2016.
- وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، القانون الإطار رقم 17-51، يتعلق بمنظومة التربية والتكوين والحث العلمي، المغرب، 2019.